تقويم منهجية المدرسة الفكرية الحداثية في تفسير القرآن الكريم

(أبو القاسم حاج حمد نموذجا)

الجيلاني بن التوهامي مفتاح

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI

No. Panggilan: UNISSA BP130.4 M52 2015 c.1

No. Perolehan: 1040 001368

Diterima pada: October 2015

Harga:

إصدار:
مطبعة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
مركز البحوث والنشر
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

© الجيلاني بن التوهامي مفتاح ٢٠١٥

الطبعة الأولى ٢٠١٥

جميع حقوق الطبع محفوظة. غير مسموح بطبع أي جزء من أجزاء هذا الكتاب، أو خزنه في أي نظام لخزن المعلومات واسترجاعها، أو نقلها على أي هيئة أو بأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا، أو تسجيلا، أو غيرها إلا بإذن من صاحب حق الطبع.

الرقم الدولي 978-99917-65-67-9 (غلاف مقوى)
الرقم الدولي 978-99917-65-68-6 (غلاف ورقي)

تصميم الغلاف:
EZY Printing Services and Trading Company Sdn Bhd
سلطنة بروناي دار السلام

طبع من طرف:
EZY Printing Services and Trading Company Sdn Bhd
سلطنة بروناي دار السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

لقد أجمع علماء التفسير منذ القديم – فيما نقله الزركشي – على شروط كثيرة لابد من مراعاتها عند تفسير القرآن أجملوها في أربعة شروط هي:

1. الأخذ بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، من أحاديث في التفسير.
2. الأخذ بقول الصحابي، وخاصة فيما لا مجال للاجتهاد فيه، كالأمور الغيبية والناسخ والمنسوخ.
3. الأخذ بمطلق اللغة مع الاحتراز عن صرف الآيات إلى غير معناها الحقيقي، أو إلى غير مرادها.
4. الأخذ بما يقتضيه الكلام ويدل عليه قانون الشرع[1].

واستمر العمل بهذا المنهج كحد يعرف به الرأي الممدوح من الرأي المذموم إلى أواخر القرن الماضي، حيث سادت العالم مناهج جديدة، ومع مرور الزمن وتغلغل هذه المناهج وتمكنها من عقول بعض المفكرين داخل العالم الإسلامي، ظهرت مدرسة فكرية حداثية تدعو إلى تجديد فهم القرآن فهمًا عصريًّا، متُبنية في ذلك ما توصل إليه العقل البشري من مناهج وعلوم –وخاصة الغربية– على رأسها علم الألسنية الحديثة وغيره. وكان من أهم آراء المدرسة الفكرية الحداثية الدعوة صراحة إلى تجاوز كل الأدوات المنهجية التراثية؛ لأنها – حسب رأيها– تمثل فترة زمنية معينة، ثم تبنيها الأدوات المنهجية المعاصرة، مثل المنهج التاريخي والمنهج البنيوي والمنهج الجدلي وغيرها، وكان من أهم مقولاتها أن: "القرآن معادل موضوعي للوجود الكوني وحركته"[2]، وأنه "ذو بنية أسطورية متعالية"[3]، وأن المصحف الذي

---

[1] الزركشي، بدرالدين بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ط2)، م2، ص156-161.

[2] حاج حمد، محمد أبو القاسم، العالمية الإسلامية الثانية، (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة ثانية، 1996)، م1، ص21.

بين أيدينا، أو ما أسماه محمد أركون "بالصحيفة المغلقة" هو نتاج ظروف سياسية وتاريخية معينة، وأنه لا يمثل القرآن الحقيقي، ودعوتها صراحة إلى إعادة النظر في تاريخ المصحف وفق المنهج التاريخي[4]، وغير هذا من الآراء التي تستوقف الباحث وتدعوه إلى التأمل والبحث وإعطاء الرأي المناسب فيها وفق ما تقتضيه شروط البحث العلمي. لذا أخذت على نفسي البحث في هذا الموضوع المثير، واخترت لذلك نموذجًا من أبرز نماذج هذا الاتجاه وهو أبو القاسم حاج حمد الذي ألّف عدة كتابات في منهجية القرآن من أهمها: كتاب العالمية الإسلامية الثانية، وكتاب: منهجية القرآن المعرفية.

ولقد تعرض الكاتب في هذين الكتابين إلى قضايا منهجية عديدة في فهم القرآن، وذلك من خلال ما دعا إليه من:

1. تجاوز التفسير التراثي للقرآن من مناهج وأدوات تحليلية بحجة أنها تمثل فترة زمنية معينة أطلق عليها اسم العالمية الإسلامية الأولى.

2. الأخذ بمحددات منهجية جديدة تلائم الفترة الزمنية الحالية،أو ما أسماه هو –على ما سيأتي بيانه– بفترة العالمية الإسلامية الثانية.

وعلى الرغم من تناول أبو القاسم حاج حمد –بغض النظر عن صوابه أو خطئه– القرآن بفهمٍ جديدٍ، ومع وضوح رؤيته وموقفه في رفض المناهج التفسيرية القديمة وتبنّي آراءً وأفكارًا مخالفة لما هو معهود، فإنّه لا يوجد دراسات نقدية وتحليلية تناولت ما قاله بالنقد والتحليل العلمي الدقيق، وعليه فقد حاولنا دراسة أفكار هذا الرجل لمعرفة مدى أصالتها ومدى قدرتها على التجديد وتجاوز المناهج القديمة واحترامها في الوقت نفسه لثوابت الإسلام وانسجامها

---

[3]أركون، محمد، الفكر الإسلامي : قراءة علمية، ترجمة هاشم صالح (**بيروت: مركز الانماء القومي** ، والمغرب: المركز الثقافي العربي، ط2، 1996)، ص130.

[4]أركون، محمد، العلمنة والدين: الإسلام، المسيحية، **الغرب، ترجمة هاشم صالح (لندن:** دار الساقي، واستان فورف، الطبعة الأولى، 1990)، ص46-47 **و 80-82.**

مع أصول الشرع ومقاصده. إضافة إلى ذلك فإنّه على الرغم من أنّ الأفكار التي طرحها الكاتب تعدّ غريبة إذا ما قارناها بما تعارفت عليه الأمة، فقد لقيت هذه الأفكار بعض الرواج داخل الساحة الفكرية الإسلامية، ولا أدل على ذلك من قيام المعهد العالمي للفكر الإسلامي بطبع كتاب منهجية القرآن المعرفية، وعقد ندوة له في القاهرة سنة 1992م بمشاركة عدد كبير من المفكرين.

أضف إلى ذلك، فإنّه لا يمكن إنكار أنّ هناك أزمة منهجية حقيقية في الفكر الإسلامي، ولا أدلّ على ذلك من أنّ المناهج القديمة بما هي عليه الآن عجزت عن مسايرة التطور الهائل للعالم وأحداثه، وأصبحت غير قادرة على إنشاء الحلول المناسبة لما يواجه الأمة من مشكلات، فما زال فكرنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيره يعاني نقصًا شديدًا بل غيابًا كليًّا في كثير من المجالات.

وفي الحقيقة، فإنه رغم غرابة هذه الأفكار -كما سبق ذكره- وتبرم بعض المحافظين وتحفظهم منها، إلا أنني ممن يؤمن إيمانًا عميقًا بأن طريقة التحفظ والتشكيك في كل جديد مخالف، هي طريقة غير سليمة وغير موافقة لروح شرعنا الحنيف، فكم من آية كريمة تعرض آراء المخالفين وحججهم بأسلوب قد يعجز عنه أصحابها أنفسهم، ثم تعالجها معالجة علمية، فتبقي على ما هو حق وصواب، وتسقط ما هو باطل وخطأ. لذا كان البحث والنظر في مثل هذه الكتابات ذا أهمية بالغة في تلاقح الفكر الإسلامي قديمه وحديثه وتحصينه الحصانة العلمية الهادفة وتهيئته لحمل الأمانة والاستجابة الكاملة للتحديات المفروضة عليه داخليًّا وخارجيًّا.

ولعل من أهم المسائل التي طرحها الكاتب مسألة تجاوز العالمية الإسلامية الأولى وتبني العالمية الإسلامية الثانية، ومسألة البنائية في القرآن الكريم وما تبعه من تجاوز لمسائل يعدها الكاتب تراثية كالنسخ والقراءات واللغة العربية المعهودة ومسائل حدودية أطلق عليها الكاتب: شرعة الإصر والأغلال، ومسألة اختلاف العالمية الإسلامية الثانية معرفيًّا مع كُل من العالمية الإسلامية الأولى والأبستمولوجيا الوضعية.

أن هناك أزمة منهجية حقيقية في الفكر الإسلامي، وأن المناهج القديمة بما هي عليه الآن غير قادرة على إنشاء الحلول المناسبة لما يواجه الأمة من مشكلات، فما زال فكرنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيره يعاني نقصًا شديدًا بل غيابًا كليًّا في كثير من المجالات.

أنه رغم غرابة الأفكار -كما سبق ذكره- وتبرم بعض المحافظين وتحفظهم منها إلا أنني ممن يؤمن إيمانًا عميقًا بأن طريقة التحفظ والتشكيك في كل جديد مخالف ، هي طريقة غير سليمة وغير موافقة لروح شرعنا الحنيف، فكم من آية كريمة تعرض آراء المخالفين وحججهم بأسلوب قد يعجز عنه أصحابها أنفسهم، ثم تعالجها معالجة علمية، فتبقي على ما هو حق وصواب، وتسقط ما هو باطل وخطأ. لذا كان البحث والنظر في مثل هذه الكتابات ذا أهمية بالغة في تلاقح الفكر الإسلامي قديمه وحديثه وتحصين الحصانة العلمية الهادفة وتهيئته لحمل الأمانة والاستجابة الكاملة للتحديات المفروضة عليه داخليًّا وخارجيًّا.

ولعل من أهم المسائل التى طرحها الكاتب مسألة تجاوز العالمية الإسلامية الأولى وتبني العالمية الإسلامية الثانية، ومسألة البنائية في القرآن الكريم وما تبعه من تجاوز لمسائل يعدها الكاتب تراثية كالنسخ والقراءات واللغة العربية المعهودة ومسائل حدودية أطلق عليها الكاتب: شرعة الإصر والأغلال، ومسألة اختلاف العالمية الإسلامية الثانية معرفيًّا مع كُل من العالمية الإسلامية الأولى والأبستمولوجيا الوضعية.

سيعتمد هذا البحث أساسًا على كتاب «العالمية الإسلامية الثانية»؛ وذلك لأسباب من أهمها:

1. أن كتاب «العالمية الإسلامية الثانية» يمثل عصارة فكر الكاتب، وخاصة في مسألة منهجية فهم القرآن الكريم.

2. أن معظم الأفكار الواردة في كتابه «منهجيّة القرآن **المعرفيّة**» - **السابق** الذكر - قد سبق أن وردت في كتاب العالمية الإسلامية الثانية.

وكتاب العالمية هذا -بغض النظر عن صوابه أو خطئه- يعد كتابًا جديدًا في بابه، غريبًا في طرحه عن الحس الإسلامي المعهود، فقد عرض فيه صاحبه مفهوم العالمية الإسلامية الأولى، والتى بدأت بظهور الإسلام، وانتهت في زماننا هذا بظهور كتاب العالمية الإسلامية الثانية، ومن أهم خصائص العالمية الأولى البساطة والتعلق بظواهر الألفاظ، ثم خلف هذه العالمية الأولى العالمية الإسلامية الثانية التى بشر بها الكاتب، ومن أهم خصائصها الظهور والمعرفة الرمزية، وبناءً عليه فقد تعرض الكاتب إلى مسائل مثل القرآن والوحدة البنائية والنسخ، ومصطلحات مثل الأمية وغيرها مما هو مفصل في هذا الكتاب.

هذا، ولا أعلم فيما اطلعت عليه -في حينها- أن هناك دراسة تناولت هذا الكتاب أو أفكار هذا الرجل بالدراسة والنقد، اللهم إلا المقال الذي نشرته مجلة التجديد في عددها الأول للدكتور أسامة خليل، وهو كما يقول صاحبه بأنه لم يتمكن بعد من ترتيب نظام هذا الكتاب أو استيعاب معانيه، وهو عمومًا لم يتناول منهجية المؤلف في فهم القرآن، بل تناول أمورًا فلسفية عامة تتعلق بتخصصه كفلسفي. كذلك تناول أفكار المؤلف والندوة السالفة الذكر التى عقدت في القاهرة لمناقشة كتاب منهجية القرآن المعرفية، وبعض التعقيبات التى بعث بها بعض الأفاضل مثل الشيخ الغزالي رحمه الله والدكتور أكرم ضياء العمري وغيرهما. وهي عمومًا وبعد الاطلاع عليها لم تتعرض لنقد أفكار المؤلف ودراستها من خلال ما رسمه هو لنفسه من منهجية ومحاولة الربط بين مقدماته ونتائجه، واستبيان ما إذا كان هناك انسجام بينها أو لا، بل تناولتها من خلال تصوراتها ومناهجها الخاصة؛ مما جعل المؤلف يفندها ويستغلها في الاستدلال على صواب ما ذهب إليه . وعليه فقد أخذت العهد على نفسي بدراسة أفكار هذا الرجل من خلالها عرضها وتحليلها، وإرجاعها إلى أصولها، والوقوف على آليات إنتاجها ثم محاولة نقدها وتقويمها في ضوء مناهج ومحاولات أخرى مشابهة. ومما تجدر الإشارة إليه هو مرور حوالي عقدين من الزمن على كتابة هذا البحث والذي قد نشرته مجلة المسلم المعاصر -مشكورة- في عدديها 101 و102؛ عندما كانت الظاهرة لاتزال في طور تشكلها وقليل ممن تفطن إليها على الرغم من خطورة مآلاتها وأهدافها. وها نحن نعيد

نشره في شكل كتاب، وقد انجلى الغبار واتضحت معالم هذا الاتجاه وأهدافه التي بيّن هذا الكتاب بعضها. وقد أثبتت الأيام صحّة ما توصّلنا إليه من نتائج حول هذه الظاهرة والوعي المبكّر بمآلاتها وأهدافها الخفيّة وغاياتها الحقيقيّة التي سوف يتعرّف عليها القارء في ثنايا هذا الكتاب.

الباب الأول

الفصل الأول: أ. التعريف بالكاتب

ب. الإطار المعرفي لكتاب العالمية الإسلامية الثانية

الفصل الثاني: إشكالية الكاتب، فرضياته وأجويتها

الفصل الثالث: منهجية المؤلف

الفصل الرابع: عرض لأهم آراء المؤلف مع ذكر أدلته وبراهينه

1.1 الفصل الأول

أ- التعريف بالكاتب

1. اسمه ونسبه : هو محمد أبو القاسم حاج حمد ، سوداني الأصل. يعود نسبه إلى قبيلة الرباطاب، وهي من أعرق القبائل في شمال السودان. وهو من أسرة تدين في ولائها للطائفة الختمية.

2. نشاطه السياسي والفكري: يعد من أبرز وأنشط الأعضاء في حزب الشعب الاشتراكي ذي التوجهات العربية واليسارية، وهو الآن يشغل منصب المستشار الخاص للرئيس الأريتري أسياس أفورقي[5]. أما نشاطه الفكري فيبرز في عدة نواح:

- نشره عدة كتب أبرزها، "السودان: المأزق التاريخي وآفاق المستقبل"، وكتاب "العالمية الإسلامية الثانية"، و"منهجية القرآن المعرفية"، و"الأزمة الفكرية والحضارية في الواقع العربي الراهن"، و"الأبعاد الدولية لقضية أرتريا"، فضلاً عن العديد من المقالات في بعض المجلات.
- عضويته في المعهد العالمي للفكر الإسلامي[6]، ومشاركته في العديد من الملتقيات الفكرية.

هذه هي أبرز العناصر المتعلقة بشخصيته، والآن ننتقل إلى أهم المقولات التى سادت عصره.

ب. الإطار المعرفي لكتاب العالمية الإسلامية الثانية:

إن أي دراسة لأي فكرة تتم بمعزل عن مجالها الذي نبتت فيه هي دراسة قاصرة، وما تقدمه للقارئ هو بيع فيه غرر. ومن هذا المنطلق، سيعمل هذا المبحث على كشف النقاب عن مدى تفاعل الكاتب مع تلك المقولات التى سادت في أيامه ومدى تجلياتها في فكره.

---

[5] جريدة المستقلة ، السنة الخامسة، العدد 165، 1 ربيع الأول 1418 - 7 يوليو تموز 1997م.
[6] العالمية الإسلامية الثانية، م1، ص10.

ومن المعلوم أن عالمنا الإسلامي عمومًا والعربي خصوصًا، وبالتحديد بعد الحرب العالمية الثانية، قد شُغل بقضيتين أساسيتين هما:

- قضية الاستقلال.
- قضية التنمية.

وقد انطلق في علاجهما من رؤى مختلفة، أهمها اثنان:

أ. رؤية تقول بأن سبب تخلفنا راجع في أساسه إلى فقدان الهوية ، ولابد لعلاج ذلك من العودة مجددًا إلى الدين والتمسك بعراه؛ لأنه به تشكلت هويتنا وبه نلنا عزنا.

ب. رؤية تقول بأن أزمتنا سببها يعود أساسًا إلى تخلفنا الفكري والحضاري، الذي تشكل ضمن موروث لاهوتي شلّ نشاطنا وأقعدنا عن الحراك، وأوقعنا في شراك الفقر والإمبريالية العالمية . وللخلاص من ذلك لابد من ثورة شاملة تحرر العقل العربي من أوهامه وتعيد صياغته صياغةً علميةً عصريّة، ولا يكون ذلك إلا من خلال الفلسفة الاشتراكية التي أثبتت جدارتها في خلاص كثير من شعوب العالم.

وبهذا الوعي شهدت الساحة العربية استقطابات وصراعات عنيفة . وكان السودان بلد الكاتب ميدانًا خصبًا لهذه الصراعات التي سيتعرض لبعض آثارها من خلال كتابه: "السودان، المأزق التاريخي وآفاق المستقبل" الذي يعكس جوانب مهمة من حياة المؤلف الفكرية والسياسية، ويعتبر تعبيرًا حقيقيًّا لأهم تجاربه الشخصية النضالية على أرض السودان وخارجها.

وانطلاقًا من هاتين المقولتين: الهوية والثورة، انقسم الشعب السوداني إلى قطبين رئيسين تجلّت مظاهر ذلك في الفترة الواقعة بين سنة 1949م و1956م ، في شكل صراع سياسي بين:

أ. قطب الجمعية التشريعية الموالي لبريطانيا – حسب رأي الكاتب – ويضم كل من حزب الأمة الذي ينزع نحو تراث المهدية المتمثل في إقامة دولة دينية على غرار دولة محمد أحمد المهدي المؤسس الأول للمهدية ، ورجال القبائل وبعض كبار الخريجين وقوى القيادة

الجنوبية التى رأت من مصلحتها الانضمام إلى هذا التكتل . وكان هدف التكتل هو النضال السياسي من أجل الاستقلال الكامل، وذلك عبر تدرج دستوري يطول أمده، ولكن يكفل للجنوبيين حقوقهم . وهذا التيار يمكن أن يطلق عليه إن صح التعبير تيار الهوية.

ب. قطب المعارضة الموالي لمصر ، ويمثله المثقفون الاتحاديون ، والطائفة الختمية ، التى تعتبر المهد الحقيقي للتجمعات الاشتراكية الثورية واليسارية عمومًا ، ومن أبرز هذه التجمعات: الحزب الشيوعي ، وحزب الشعب الديمقراطي الذي ينتمي إليه المؤلف ، والذي تشكل بُعيْد الاستقلال.

واستجابة لظروف معينة "طرح حزب الشعب برنامجًا اشتراكيًّا ، وعربيًّا، وصيغًا عدة للتحالف مع القوى اليسارية، وقد كان هو الحزب الذي وقع عليه اختياري واختيار بعض الشباب الديمقراطيين والاشتراكيين العرب"[7]. وهدف هذا التكتل هو قيام حكومة سودانية ديمقراطية حرة مع التأكيد على بقاء الوحدة مع مصر. ويمثل هذا التيار بحكم تركيبته تيار الثورة.

وبعد الاستقلال بدأ الصراع يتضح أكثر فأكثر، وخاصة بعد دخول تيار لا يعترف بغير الدين هوية، ويجاهر بأن كل دعوة خلافها هي دعوة جاهلية وهدم لعرى الدين والأخوة الإسلامية، وبتلك الروح خاض اليمينُ حربًا شرسةً ضد اليسار، انتهت بحل الحزب الشيوعي والسيطرة على الجامعات بعدما كانت بيد اليسار قبل ذلك، وما حدث ذلك إلا نتيجة لبعض الثغرات التى ما حسب لها بعض اليساريين حسابها "واستطاع الإخوان محاصرة الفكر القومي العربي الثوري عبر الثغرة اللاتراثية واللاتاريخية في تركيب ذلك الفكر مؤكدين

---

[7] المأزق، م2، ص298.

فهرس المراجع

1. ابن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، تحقيق عدنان زرزور (**دار القرآن**).
2. ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن على، فتح الباري بشرح **صحيح البخاري** (مصر: مكتبة الكليات الأزهرية، 1987م).
3. ابن عاشور، محمد الطاهر، تفسير التحرير والتنوير (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984).
4. ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم (القاهرة: مكتبة التراث).
5. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، 1956م).
6. أبو زيد، أحمد، مقدمة الأصول الفكرية للبلاغة والإعجاز (الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع، 1989).
7. أبو شهبة، محمد، دفاع عن السنة (القاهرة: مكتبة السنة، الدار السلفية للنشر والعلم 1989م).
8. أركون، محمد، العلمنة والدين: الإسلام، المسيحية، الغرب، ترجمة هاشم صالح (لندن: دار الساقي، واستان فورف، الطبعة الأولى، 1990).
9. أركون، محمد، الفكر الإسلامي: قراءة علمية، ترجمة هاشم صالح (بيروت: مركز الانماء القومي، والمغرب: المركز الثقافي العربي، ط2، 1996).
10. البنا، جمال، نحو فقه جديد (القاهرة، دار الفكر الإسلامي).
11. بول فابر، وكريستيان بايلون، مدخل إلى الألسنية، ترجمة طلال وهبة (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1992م).
12. التهانوى، محمد أعلى بن على، اصطلاحات الفنون (بيروت: دار صادر).
13. حاج حمد، محمد أبو القاسم، السودان المأزق التاريخي وآفاق **المستقبل** (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة ثانية، 1996).

14. حاج حمد، محمد أبو القاسم، العالمية الإسلامية الثانية، (بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة ثانية، 1996).
15. حاج حمد، محمد أبو القاسم، منهجية القرآن المعرفية (واشنطن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991م).
16. الحناش، محمد، البنيوية في اللسانيات، (الدار الأبيضاء: دار الرشاد الحديثة، 1980).
17. الدويش، عبد الله بن محمد، المورد الزلال في التنبيه على أخطاء الظلال، (القصيم : مكتبة دار العليان للنشر والتوزيع، 1987م).
18. الرماني، والخطابي، وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام، (القاهرة: دار المعارف، طبعة 4، 1991م).
19. روندسون، مكسيم، الماركسية والعالم الإسلامي، ترجمة كميل داغر (بيروت: دار الحقيقة، طبعة 2).
20. الزبيدي، السيد محمد مرتضى، تاج العروس (مصر: المطبعة الخيرية المنشأ بجمالية).
21. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ، ط2).
22. زيدان، محمود فهمي، في فلسفة اللغة (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985م).
23. السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة : مطبعة المشهد الحسيني، 1976م).
24. السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها (صيدا/ بيروت: المكتبة العصرية).

25. شاهين، توفيق، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقًا (القاهرة: مكتبة وهبة، 1980م).
26. شحرور، محمد، الكتاب والقرآن قراءة معاصرة (دمشق: الأهالي، 1990م).
27. شحرور، محمد، دراسات إسلامية معاصرة في الدولة والمجتمع (دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، 1994م).
28. الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة (بيروت: دار العلم للملايين، طبعة 10، 1983م).
29. الصبان، محمد بن على، حاشية شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع).
30. الصغير، محمد حسين، المبادئ العامة لتفسير القرآن الكريم (بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع).
31. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي (بيروت: دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، 1982م).
32. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (مصر: شركة مكتبة مطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده، طبعة 3، 1969م).
33. عبد الرحمن، طه، تجديد المنهج في تقوم التراث (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، 1994م).
34. العك، عبد الرحمن، الفرقان والقرآن (الحكمة للطباعة والنشر).
35. الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية (صيدا/ بيروت: المكتبة العصرية، طبعة 22، 1989م).
36. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي (مصر: دار ومكتبة الهلال).
37. القاضي، عبد الفتاح، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة.

38. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن (القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، طبعة 3، 1967).
39. قطب، سيد، خصائص التصور الإسلامي (الناشر: الاتحاد العالمي للمنظمات الطلابية، طبعة 3، 1983م).
40. قميحة، مفيد، شرح المعلقات العشر (بيروت: دار ومكتبة الهلال).
41. لجنة من العلماء والأكادميين السوفيات، الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كرم (بيروت: دار الطليعة، طبعة 6، 1987م).
42. محمود، مصطفى، القرآن محاولة لفهم عصري (مصر: دار المعارف، 1976م).
43. المعهد القومي لعلوم التربية بتونس، أهم المدارس اللسانية، (تونس: المطبعة الرسمية التونسية، 1990م).
44. المنجد، ماهر، الإشكالية المنهجية في الكتاب والقرآن – دراسة نقدية (بيروت: دار الفكر المعاصر، ودمشق: دار الفكر، 1994م).
45. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي بن بحر، سنن النسائي (بيروت: دار الكتب العلمية).
46. النووي، يحيي بن شرف، شرح صحيح مسلم، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م).
47. وجدي، محمد فريد، دائرة معارف القرن العشرين (بيروت: دار المعرفة، طبعة 3، 1971م).

الدوريات والمجلات والصحف

48. أسامة خليل، «قراءة في العالمية الإسلامية الثانية»، مجلة التجديد (الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا: السنة الأولى، العدد الأول، يناير 1997م)، ص 156.

49. جريدة المستقلة، السنة الخامسة، العدد 165، 1 ربيع الأول 1418 -7 يوليو تموز 1997م.
50. حاج حمد، محمد أبو القاسم، «المفهوم القرآني للعروبة والدار في مقابل القومية والوطن»، مجلة قراءات سياسية، 5/ 1/شتاء 1995، ص 9- 25 .
51. عمارة محمد، «سمينار منهجية القرآن المعرفية وأسلمة فلسفة العلوم الطبيعية والإنسانية»، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، مكتب القاهرة، الموسم الثقافي، 1991 - 1992، ص 42.

المرجع باللغة الفرنسية:

A Bannour, Rhetorique des attitudes propositionnelles de la nature du signe aux frontieres du sens, Universite du Tunis I, Faculte des de la Manouba.